باب الأبحاث العلمية

مستقبل صناعة التعدين في مصر

ألقى الأستاذ هولمان محاضرة في الشهر الماضي عنوانها « مستقبل صناعة التعدين في مصر » في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية في القاهرة وقد رأينا أن نجمل هذه المحاضرة لأنها كبيرة الشأن . قال المحاضر :

تفاوتت الآراء في شأن مدى احتواء التربة المصرية على المعادن ، فمن قائل إن الشيء الوحيد الذي تدره التربة المصرية هو الحفريات والهياكل العظمية المتخلفة من قدماء المصريين ، ومن قائل إن أرض مصر غنية بالمعادن مكتظة بأنواع ممتازة منها .

والرأي عندي أن أرض مصر تفيض بالمعادن ، واذا غضضنا الطرف عما يمكن أن تنتجه المناجم المصرية في المستقبل فلا يسعنا أن نغفل أن أرض مصر تدر اليوم بترولاً وفوسفات وخام المنجنيز والطلق والحجر الجيري والجبس وحجر البازلت والرخام ورخام المرمر ورمل الزجاج والطين والملح والصودا وسائر أنواع الأملاح .

وقد انتشرت في مصر معادن الذهب والرصاص والخارصين والنحاس والبترول والمغنيزيت والفلورسبار والأليمينيت والباريت والكبريت والأصباغ والمكاولين والاسبستوس والشب وطينة الدياطومي وحجر الظراف والرمل الأسود . أما الرواسب التي كشفت عن هذه المعادن ولم تستثمر ولم تعين مواقعها فهي الحديد والنحاس الأحمر والرصاص والخارصين والنيكل والموليبديوم والكروميت والقصدير والولفرام والجرافيت والباريت وعدد من مناجم الذهب القديمة .

والعلة الرئيسية التي حالت دون استنباط هذه المعادن الكثيرة المعروفة هي الافتقار إلى الطرق المفضية الى الأماكن الغنية بالمعادن . ومن ثم اقتصر في الوقت الحالي على استغلال المناجم التي تقع إما بالقرب من شاطىء البحر الأحمر أو بالقرب من وادي النيل .

وفي مصر ، عدا منطقة النيل ، صحراء جبلية مساحتها آلاف من الأميال المربعة فيها حجارة نارية متخلفة من أحقاب قديمة وتحتوي على رواسب معدنية ذات شأن اقتصادي . وقد بقيت هذه المنطقة حتى الآن على فطرتها ولم ينتب فيها عالم ولم تمسح مسحاً جغرافياً جيولوجياً لصعوبة السير فيها وتعذر الحصول على ماء يشربه المنقبون والمهندسون .

وفي صحراء سينا مناطق كبيرة غنية بالمواد المعدنية النفيسة ، وعلى هذه المنطقة وعلى سابقتها يعلق العلماء الأمل في انشاء صناعة معدنية كبيرة في مصر تعم بخيرها الشرق الأوسط بأسره وقد تتجاوزه الى سواه .

وقال الأستاذ هولمان إن الخطوة الأولى التي يتعين على المسؤولين خطوها تمهيداً لاستغلال هذه الثروة المعدنية الطبيعية هي مد الطرق إلى المناطق المعدنية ووضع خارطات جيولوجية دقيقة لها والشروع بعد ذلك في التنقيب عن المعادن وعن الماء . وفي وسعي القول إن الماء يوجد على الأرجح إذا بحث عنه بكيفية منتظمة والتجارب السابقة تدل على أن هذا أمر ميسور قريب المنال . وعلى الحكومة كذلك أن تدرب طائفة من المهندسين والملاحظين على شؤون التنقيب عن المعادن لتستطيع الاستعانة بهم في استغلال ثروة مصر المعدنية .

وأضاف الأستاذ هولمان إلى ما تقدم أن على شواطىء البحرين الأحمر والمتوسط رواسب وفيرة من الجبس المتبلور نسبة نقاوته عالية جداً وله في العالم سوق رائجة واستغلال هذا المعدن أمرٌ يسير إذا نشطت العزائم وشُمِّر عن السواعد .

أما الملح وأكسيد الحديد والفوسفات فهي منتجات يزيد ما يوجد فيها في البلاد على حاجتها وإذا استنبطت أمكن إصدارها إلى الخارج والانتفاع بالثمن المكتسب من بيعها في تمويل المشروعات القومية الأخرى .

وختم الأستاذ هولمان محاضرته قائلاً إن من خلال الرأي الذهاب في موضوع ثروة مصر المعدنية مذهب المترددين المتشائمين الذين يرون أن « الموميا » هي المعدن الوحيد الذي تغلّه أرض مصر . فالواقع كما سلف تبيانه ان مصر غنية بالمعادن وينتظرها مستقبل مشرق إذا اهتبلت الفرصة وعجلت باستنباط ثروتها الدفينة .

دواء جديد لمعالجة السعال الديكي

كشف في بريطانيا أخيراً دواء جديد لمعالجة السعال الديكي والمعروف أنه حتى الآن لم يظهر علاج فعّال لهذا المرض الخبيث الذي طالما سبّب عدداً لا يستهان به من الوفيات بين الأطفال .

وجاء هذا الدواء الجديد وقد أطلق عليه اسم « أروسبورين » بنتائج مرضية للغاية عقب تجربته على الحيوانات . ومن أهم مزاياه سهولة إعداده وعدم قابليته للتلف عند حفظه في المخازن . والمادة التي اكتشف منها هذا الدواء الجديد استخرجت من تربة حديقة بقاطعة سوراي في انجلترا .

وديع فلسطين